الالهام بل من الوحي وهو الذي يسمى صاحبه المحدث كما في خبر ان يكن
في هذه الامة محدث فهو عمر وقد تكون بالهام حال اليقظة او المنام
والثاني يكون بصناعة متعملة وهي معرفة ما في الالوان والاشكال
وما بين الامزجة والاخلاق والافعال الطبيعية ومن عرف ذلك وكان
ذا فهم ثاقب قوي على الفراسة وقد الف فيه تاليفات ثم من تتبع الصحيح
منها اطلع على صدق ما ضمنوه والمراد هنا هو الضرب الاول بقرينة
قوله **فانه ينظر بنور الله عز وجل** اي يبصر بعين قلبه المشرق بنور
الله تعالى وباستنارة القلب تصح الفراسة لانه يصير بمنزلة المراة
التي تظهر فيها المعلومات كما هي والنظر بمنزلة النقش فيها قال بعضهم
من غض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوة وعمر باطنه
بالمراقبة وتعود اكل الحلال لم تخطئ فراسته قال ابن عطا الله
واطلاع بعض الاولياء على بعض الغيوب جائز وواقع لشهادته له بانه انما
ينظر بنور الله لا بوجود نفسه انتهى ومن ثم شرطوا لحصول النور الذكور
العفة عن نظر المحارم فان العبد اذا اطلق نظره تنفست نفسه الصعداء
في مرآة قلبه فطمست نورها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
والحق سبحانه يجزي كلا على عمله من جنسه فمن غض بصره عن المحارم عوضه
اطلاق نور بصيرته وقد قال علي كرم الله وجهه لاهل الكوفة سينزل
بكم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستغيثون بكم فلا
يغاثوا فكان منهم في شان الحسين ما كان وراى عمر قوما من مذحج فيهم
الاشتر فصعد النظر فيه وصوب ثم قال قاتله الله اني لارى للمسلمين
منه يوما عصيبا فكان منه ما كان ونظر رجل الى امراة ثم دخل على عثمان
فقال يدخل احدكم علي وفي عينيه اثر الزنا وحاكمت امراة زوجها الى
بعضهم فاصابته مشغوفا بالتعديس فانتظره حتى فرغ فقال يا جاهلة
بمقدار ملجئته على نفسها اعترفي بذنبك واعلمي زوجك بجنايتك
عليه فان السكران الذي واقعك في ليلة كذا وزوجك قايم في
الهيكل يدعو لك فقد احبلك وستلدي بعد شهرين خلقا مشوها
فكان كذلك قال الغزالي وما حكي عن تفرس المشايخ واخبارهم عن
اعتقادات الناس وضمائرهم يخرج عن الحصر قال بل ما حكي عنهم من
مشاهدة عذاب القبر والسؤال ومن سماع صوت الهاتف ومن فنون الكرامات
خارج عن الحصر والحكاية لا تنفع الجاحد ما لم يشاهد ومن انكر الاصل
انكر التفصيل سئل بعض العارفين عن الفراسة ما هي فقال ارواح

تتقلب

تتقلب في الملكوت فتشرف على معاني الغيوب فتنطق عن اسرار الحق نطق مشاهدة
وعيان وقال ابو عثمان المغربي العارف تضيء له انوار العلم فيبصر بها عجائب
الغيب وقال الجريري لجلسائه هل فيكم من اذا اراد الله ان يحدث في المملكة
شيئا يعلمه قبل ان يبدو قالوا لا قال ابكوا على قلوب لم تجد من الله شيئا
وقال البوتي وقع اليوم في المملكة حدث لا اكل ولا اشرب حتى اعلم ما هو فورد
الخبر بعد ايام ان القرمطي دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بها المقتلة العظيمة
وقال السهروردي لما ذكر كرامات الاولياء يعلمون بعض الحوادث قبل
تكونها **تخ ت** واستغربه **عن ابي سعيد** الخدري وفيه مصعب بن سلام
اورده الذهبي في الضعفا وقال عن ابن حبان كثير الغلط لا يحتج به **الحكيم**
الترمذي **وسمويه** بفتح السين وشدة الميم المضمومة وهو الحافظ اسماعيل
في فوائده **طب عد** كلهم **عن ابي امامة** الباهلي وفيه عبد الله بن صالح كاتب
الليث ليس بشيء **ابن جرير** في تفسيره وهو محمد الطبري المجتهد المطلق
احد ايمة الدنيا علما ودينا واجتهادا **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه مومل
ابن سعيد الرحبي اورده الذهبي في المتروكين وقال قال ابو حاتم منكر
الحديث واسد بن وداعة اورده الذهبي في الضعفا وقال كان يسب
عليا مما صدر له ولة من وان الحمار قال السخاوي بعد ما ساق هذه الطرق
وكلها ضعيفة وفي بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجوده الحكم على
الحديث بالوضع انتهى ومراده ورد ما لابن الجوزي حيث حكم بوضعه ثم يعيب
وحكم السخاوي على الكل بالضعف غير صواب فقد قال الهيثمي اسناد الطبراني
حسن وذكر المولف في الدرر ان الترمذي خرجه من حديث ابن عمر وثوبان
بزيادة وينطق بتوفيق الله وفي تعقباته على الموضوعات ان الحديث
حسن صحيح

التوا محاش النسا بفتح الميم وبحا مهملة وشين معجمة ومشددة وبقاف
مهملة وهما روايتان كما نبه عليه الشهاب الحجازي وغيره يعني اتيانهن في
ادبارهن جمع محشة او محشاة اسم لاسفل مواضع الطعام من الامعا كني
به عن الدبر كما كني بالحشوش عن الغايط وفي المجي به هكذا على منهج الرمز
باب من حسن الادب وتحاش عن التفوه بالعظيمة والنهي للتحريم فيحرم
اتيان الحليلة في دبرها كما سبق ولا حد لكنه ينهى فان عاد عزر في الثالثة
وما رواه الحاكم عن مالك في قوله الان فعلته بام ولدي وقوله نافع وابن
عمر وفيه نزل نساوكم حرث لكم فتعقبوه بانه كذب عليه لكن رده الحافظ ابن
حجر في اللسان فقال له اصل في سبب النزول مروي عن ابن عمر وعن نافع وعن

Copyright King Saud University